AL-FURUQ AL-LUGAWIYYAH BAINA AL-KALIMAT AL-MUTARADHIFAH FI AL-MU'JAM AL-'ARABIYY BAINA YADAIK MIN KALIMAH “UKKAZ” ILA KALIMAH “GARAHA” NAMUDZAJAN

الفروق اللغوية بين الكلمات المترادفة في المعجم بين يديك من كلمة "عكاز" إلى كلمة "غرز" نموذجاً

Gelora Jonson

*Postgraduate Student of Arabic Language Study Department
the State Islamic University (UIN) Jakarta, Indonesia*

gelora.jonson@gmail.com

ABSTRACT

The study aimed at uncovering the linguistic differences between the synonyms in the The Arabic Lexicon of “*Al-'Arobi Bayna Yadaik*” from the word “عكاز” (brotherhood) to the word “غَرَزَ” (to receive) – as an example and the knowledge of the proposed benefiting from them in teaching of Arabic for Non Arabic Speakers. The study analytical descriptive method was used based on the analysis of reality and relies on the scientific methods to obtain the information and facts required in the analysis of linguistic differences between these synonyms. As for some of the results obtained from this research are the existence of linguistic differences between words that have synonyms, and each of these words has similarities and different meanings in their use. The suitable method is used to find out the difference and the meaning of the words is by making dictionaries of ancient and modern Arabic as a reference, and can also be through the context of the sentence.

Keywords: *Al-Furuq al-Lugawiyyah, Fiqh al-Taradhuf, Mu'jam.*

المقدمة

إن اللغة العربية هي اللغة التي يتكلم بها أهل الجنان، وهي أفضل اللغات التي توجد في العالم لمميزتها ومكانتها وشرفها، حيث إن القرآن نزل بها تسهيلاً لفهم خطاب الله ﷻ. قال تباركه وتعالى ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾. (يوسف: 2) ولا شك أن اللغة العربية لقد تفوّقت على سائر اللغات الإنسانية، لكونها غنية بالمفردات. وإن المفردات هي أدوات حمل المعنى كما أنها في ذات الوقت وسائل للتفكير. فالمفردات يستطيع المتكلم أن يفكر ثم يترجم فكره إلى كلمات تحمل ما يريد (محمود كامل الناقية، 1984م). وقد نجد مجموعة من المفردات التي تدل كلها على معنى واحد، وهذا الشيء نعرفه بالترادف. وفي هذه القضية لا يزال علماء اللغة يختلفون فيها، منهم من ينكرون الترادف في ألفاظ اللغة، ويلتمسون فروقاً دقيقة بين معاني الكلمات التي لا تخلو في بعض الأحيان من التكلف والتعسف. ومنهم من ينادون إلى التردف، وبعضهم يؤيدون لفكرة الترادف، ويغالون في رأيهم إلى حد سمحوا بمئات الكلمات للمعنى الواحد في بعض الأحيان (إبراهيم أنيس، 2003م).

وزعم بعض الناس للكلمات في اللغة أنها ذات معنى واحد ولا فرق بينها، مع أن الواقع لا بد أن يوجد فرق بين المتشابهة ولو كان بسيطاً، لأن الناس لا يتلفظون بكلمتين في نفس المعنى بالضبط غالباً، لما فيه من علاقة الألفاظ من أثر في التواصل فيما بينهم. وهكذا اللغة، فإنها نظام اجتماعي خاضع لتأثير الزمان والمكان، فكم من الفرق بين اللغة يتكلمها الأقدمون، واللغة يتكلمها المعاصرون. وإن الإنسان لا يدرك فرقاً كبيراً، ولكن إذا باعد بين الزمانين أدرك الفرق واضحاً. بل ما أكبر الفرق في عصرنا هذا بين الأساليب في أول عهدنا بالنهضة العلمية والأساليب اليوم. كانت الأساليب الأولى ترمي إلى السجع وتحسين اللفظ وتزويقه، ولا تأبى للمعنى كثيراً، ثم رأينا الأساليب ترسل إرسالاً، ويقصد فيها إلى المعنى أكثر من اللفظ (عمر رضا كحالة، 1971م).

ومن أسباب الفرق الذي وقع في اللغة هو استخدام المفردات في غير موضعها بقصد معنى آخر بين الكلمات المترادفة. ومثال على ذلك هو الفرق بين النبأ والخبر: أن النبأ لا يكون إلا للإخبار بما لا يعلمه المخبر، ويجوز أن يكون الخبر بما يعلمه وبما لا يعلمه. ولهذا يقال: تخبرني عن نفسي، ولا يقال عن نفسي، وكذلك تقول: تخبرني عما عندي، ولا تقول: تنبئني عما عندي، وفي القرآن: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كُنُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ [الأنعام: 5]. وإنما استهزؤوا به لأنهم لم يعلموا حقيقته ولو علموا ذلك لتوقوه، يعنى العذاب. وقال تعالى: ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ

الْفَرَى نَقْصُهُ عَلَيْكَ} [هود:100]. وكان النبي ﷺ لم يكن يعرف شيئاً منها، وقال علي بن عيسى في النبأ معنى عظيم الشأن، وكذلك أخذ منه صفة النبي ﷺ، وقال أبو هلال - أيده الله - ولهذا يقال سيكون لفلان نبأ، ولا يقال خبر بهذا المعنى، وقال الزجاج في قوله تعالى: {فسوف يأتيهم أنباء ما كنوا به يستهزئون} [الأنعام: 5]. أنباؤه تأوبله، والمعنى: سيعلمون ما يقول إليه استهزأؤهم. قلنا: وإنما يطلق عليه هذا لما فيه من عظم الشأن (أبو هلال العسكري، 1412هـ).

ولهذا رأى الباحث أن الاهتمام بالفروق اللغوية بين الكلمات المترادفة مطلوب لأهميتها في استخدامها الصحيح وتعليمها لغير الناطقين بها، ولخدمة هذه اللغة في تطويرها ابتغاء لوجه الله، وليقدر متعلموها لغير الناطقين بها على التمييز بين الكلمات المترادفة ذواتي دلالة مختلفة. ولهذا تم اختيار الموضوع لهذا البحث، وهو "الفروق اللغوية بين الكلمات المترادفة في المعجم العربي بين يدك من كلمة "عكاز" إلى كلمة "عرز" نموذجاً. مع بيان طريقة الاستفادة منها في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها".

منهج البحث

إن الدراسة المستخدمة في كتابة هذا البحث هي الدراسة النوعية. وأما المنهج الذي يعتمد عليه هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي وهي "عبارة عن أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد أو فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على النتائج العلمية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة (رجاء وحيد دويري)". والطرق المعتمدة عليها هي الطرق العلمية للحصول على المعلومات والحقائق المطلوبة في تحليل الفروق اللغوية بين الكلمات المترادفة من كلمة "عُكَّاز" إلى كلمة "عَرَزَ" في المعجم العربي بين يدك.

نتائج البحث

أ. مفهوم الترادف

أصل كلمة الترادف من الحروف: ر د ف : الردف، والردف: ما تبع الشيء. وكل شيء تبع شيئاً، فهو ردفه، والمرتدّف هو الذي يركب خلف الراكب، وأردفه هو أركبه خلفه، وكل شيء تبع شيئاً فهو ردفه وإذا تتابع شيء خلف شيء، فهو الترادف، والترادف هو التتابع، والجمع الردافي (ابن منظور، 1414هـ). والترادف اصطلاحاً : عرّف الإمام فخر الدين: "الترادف هو الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد (السيوطي، 1998م)". وقال الجرجاني في كتابه التعريفات: "الترادف: عبارة عن الاتحاد في المفهوم، وقيل: هو توالي الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد (الجرجاني، 1983م)".

والخلاصة مما سبق ويمكننا أن نقول إن معنى الترادف اصطلاحاً هو "كلمتان أو لفظان فأكثر بمعنى واحد". وهذا ما صرح به الجرجاني في كتابه التعريفات، مشيراً إلى الصلة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي للترادف بقوله: "الترادف ما كان معناه واحداً وأسماءه كثيرة وهو ضد المشترك، أخذ من الترادف الذي هو ركوب أحد خلف آخر، كأن المعنى مركوب واللفظان راكبان عليه كاللثيث والأسد (الجرجاني، 1958م)".

ب. : موقف العلماء تجاه الترادف

• الترادف عند علماء اللغة القدامى

أولاً : المثبتون للترادف

من علماء اللغة الذين أثبتوا وجود الترادف في اللغة هؤلاء: سيبويه، والأصمعي، وأبو الحسن الرماني، وابن خالويه، وحمزة بن حمزة الأصفهاني، والفيروزآبادي، والتهانوي، ومعظم المحدثين من اللغويين العرب يعترف بوقوع الترادف في اللغة، ومن هؤلاء: علي الجازم إبراهيم أنيس. ومن حججهم هي: لو كان لكل لفظ معنى غير معنى الأخرى، لما أمكن أن نعبر عن شيء بغير عبارته، وذلك أنا نقول في "لا ريب فيه": "لا شك فيه"، وأهل اللغة إذا أرادوا أن يفسروا (اللب)، قالوا هو "العقل"، فلو كان الريب غير الشك والعقل غير اللب لكانت العبارة عن معنى الريب بالشك خطأ، فلما عبر بهذا عن هذا علم أن المعنى واحد. وإن أبا هريرة لقي النبي ﷺ، وقد وقعت من يده السكين،

فقال له ناولني السكين، فالتفت أبو هريرة يمنة ويسرة ولم يفهم ما المراد بهذا اللفظ. فكرر له القول ثانية وثالثة وهو يفعل ذلك. ثم قال: "آلمدية تريد؟"، فقليل لهم نعم. فقال أو تسمى عندكم سكيناً؟. ثم قال والله لم أكن سمعتها إلا يومئذ.

ثانيا : المنكرون للترادف

من العلماء القدامى الذين أنكروا وجود الترادف في اللغة ثعلب وابن درستويه وابن فارس وأبو هلال العسكري وبيضاوي. ومن حججهم: يرى أحمد ابن فارس أن المترادف ما هو إلا صفة للاسم، ويسمى الشيء الواحد بالأسماء المختلفة نحو: الصيف، والمهند، والحسام، والذي تقوله في هذا أن الاسم واحد، وهو (الصيف)، وما بعده من الألقاب صفة له. وكل الأسماء التي تقال إن لها مرادفة، في الحقيقة إنما هي صفة لتلك الأسماء. ومذهب بعض العلماء أن كل صفة منها فمعناها غير معناها الأخرى. وقد خالف في ذلك قوم وزعموا أنها وإن اختلفت ألفاظها ترجع إلى معنى واحد، وذلك قولهم صيف وعضب وحسام. وقال آخرون ليس منهم اسم ولا صفة، إلا معناه غير معنى الآخر. قالوا وكذلك الأفعال نحو: مضى، ذهب، وانطلق، وقعد، وجلس، ورقد، ونام (ابن فارس، 1810م). ويرى كذلك أن المفردات التي يعدها البعض من المترادف، ما هي إلا صفات للشيء الاسم الأصلي الأساس. وذكر أن دليله على ذلك أن الكلمة الردف للاسم لها دلالتها واستخدامها الخاص، دون الاسم الذي تأتي صفة له (موسى حامد، 2009م).

• الترادف عند علماء اللغة المعاصرين

ومن اللغويين المحدثين من ينكر الترادف من ذلك ما يستنتجه د. بشر من قول (إنه: إذا اختلفت الصيغ صوتياً وجب اختلافها في المعنى "يعني أن (Bloomfield) بلومفيلد حسب هذه المقولة، لا يعترف بالترادف بناء على أن الاختلاف في اللفظ سيؤدي حتماً إلى الاختلاف في المعنى - وفي ذلك نظر لأنه إذا صدقت هذه المقولة في كثير من الحالات لا تصدق كلها، وإلاّ فما حكم الكلمات الانجليزية التالية: Regal, Kingly, Royal التي تدل على معنى واحد وهو "ملكي" مع اختلاف لفظها، أي اختلافها صوتياً (عبد الكريم، 2005م) ".

وكذلك تناول علماء اللغة المعاصرين تلك القضية بمنظور أوسع، بل وضعوا شروطاً وقواعد للاستفادة من الترادف، فقد ناقش الدكتور إبراهيم أنيس قضية الترادف، وذكر آراء علماء العربية في وقوعها، ودل بأمثلة من العربية على وقوع هذه الظاهرة، وبين الشروط التي وضعها المحدثون من علماء اللغات لتحقيق هذه الظاهرة، وهذه الشروط هي:

✓ الاتفاق في المعنى بين الكلمتين إتفاقاً تاماً.

✓ الاتحاد في البيئة اللغوية، أي أن تكون الكلمتان تنتميان إلى لهجة أو مجموعة منسجمة من اللهجات.

✓ الاتحاد في العصر بالنظر إلى المترادفات في فترة خاصة أو زمن معين.

✓ ألا يكون أحد اللفظين نتيجة تطور صوتي للفظ الآخر.

ت. أسباب وقوع الترادف

ومن أسباب وقوع الترادف في العربية:

ت.أ. اختلاف اللهجات

تعدد أسماء الشيء الواحد في اللهجات المختلفة، فكل لهجة قد يكون له لفظ خاص لنفس الشيء المشترك في بيئاتها المتعددة. ثم اتحدت هذه اللهجات فيما بعد، بعد أن احتكت مع بعضها البعض بسبب عوامل سياسية واقتصادية وأدبية. وتكاملت، وتكون من ذلك التكامل اللغة العربية الفصحى.

ت.ب. تلازم الصفة بالموصوف

أن يكون لشيء اسم واحد ثم يوصف بصفات مختلفة، ويستخدمه الناس في المرحلة الأولى الاسم متضام بصفة من صفاته، والنسبة لكثرة استعمال الصفة بذات الموصوف بتواتر ينسحب الموصوف من الكلام وتبقى الصفة وتحل مكانه. مثلاً (مهند صيف مصنوع في الهند، بتار وقاطع، وحسام كلها صفة للسيف..إلخ. فاستخدمت هذه الصفات مع موصوفها الصيف بتواتر لفترة زمنية طويلة، حتى أصبحت هذه الصفات خاصة بذلك الموصوف دون غيره. فانسحبت كلمة السيف (الموصوف) وبقيت الصفة لتدل عليه بعد أن حلت محله بسبب عامل السهولة والتيسير والاختصار.

ت.ت. التطور اللغوي

وهو أن يحدث تطور في بعض أصوات الكلمة على أسئلة الناس مما يؤدي إلى نشأة صورة أخرى للكلمة، فيعدها اللغويون من المترادف مثل (هطلت، وهنت السماء) أي (أمطرت). كثير من الأمثلة نجدها في كتب الإبدال. ويرى رمضان عبد التواب أنه يحدث في بعض الأحيان، أن تنقسم اللغة إلى لهجات، وتتطور كل لهجة بمرور الزمن، وتصير لغة قائمة بذاتها، وتبقى هناك بعض المفردات مشتركة، بين تلك اللغات التي كانت لهجات من قبل، بينما معانيها مختلفة. وعندها تصير مترادفات. ومثل ذلك بكلمة (هلك) مرادف (مات)، فالأولى في العربية- كما في السامية الأم- تدل على الذهاب مطلقاً، بينما في العربية تدل على الذهاب بمعنى الموت (عبد التواب: 1999م).

ت.ث. الاستعار من اللغات الأجنبية

احتكت العربية عبر العصور بكثير من اللغات الأجنبية، فأدى ذلك إلى دخول بعض الألفاظ الأجنبية إلى اللغة العربية، واستخدمت الألفاظ الدخيلة جنبا إلى جنب مع الألفاظ العربية الأصلية مثل: (الدمقس، والاستبرق) للحبر، و(اليم، والبحر) وغيرها. وعامل دخول مثل هذه الألفاظ غير العربية إلى العربية تثبيتها هو استخدام الشعراء لها، وذلك لحاجتهم لمفردات تتناسب مع القافية التي يكتب بها الشاعر قصيدته (إبراهيم أنيس، 2003م).

ث. لمحة وجيزة عن المعجم بين يديك

هذا المعجم معجم عربي مصور. صمم ليخدم طلاب العرب في المراحل المختلفة، وكذلك متعلمي اللغة العربية من غير أبنائها أو لغوي الناطقين بها، ويضم أكثر من 7.000 (سبعة آلاف) لفظ وتعبير ومرتب ترتيباً ألفبائياً النطقي، وبهذا يهتدي الدارس بسرعة إلى ما يريد من مداخل، لأنها مبوبة كما تلفظ أي بحروفها الأولى تيسيراً للدارسين. وتم اختيار ألفاظه بناء على شيوعها وأهميتها للدارس. وتنوعت مصادر الألفاظ فيه من: القرآن الكريم، والحديث الشريف، والشعر، والأمثال، ولغة الحياة. وشرحت ألفاظه شرحاً وافياً بطرق متعددة، منها: المرادف والمقابل مع الأمثلة التوضيحية من القرآن الكريم، ومن الحديث الشريف، ومن الجمل الميسرة. واستعان بالصور لمزيد من البيان والتوضيح، حيث ضم المعجم نحو 1600 (ألف وستمائة) صورة ملونة. ويحوي الألفاظ الواردة في سلسلة العربية بين يديك، التابعة للعربية للجميع، وزيد عليها ألفاظ ذات أهمية وشيوع عال. استفاد من تجربة صناعة

المعاجم في اللغة العربية وفي لغات أخرى. ويشتمل على ملاحق تضم مجموعة من الفوائد اللغوية في النحو والصرف وقواعد الإملاء وعلامات الترقيم (عبد الرحمن وآخرون، 2015م).

ث. أ. الكلمات المترادفة في المعجم العربي بين يديك من كلمة "عَكَاز" إلى كلمة "غَرَزَ"

1	عَكَازَ وَعَصَا	18	عَكَّسَ وَقَلَّبَ	35	عَكَّسَ وَضَدَ وَخَلَّافَ وَغَيْرَ
2	عَلَا وَارْتَفَعَ	19	عَلَّجَ وَدَوَّى	36	عَلَّاقَ وَرَابَطَ وَصَلَةَ
3	علامة ورَّمَزَ وَبَيَّنَّ وَأَمَّارَةً	20	عَلَّلَ وَمَرَّضَ	37	عَلَّمَ وَرَايَةَ
4	عَلَّمَ وَعَرَّفَ وَأَدْرَكَ	21	عَلَّنَا وَظَاهَرَا	38	عَمَدَ وَقَصَدَ
5	عَمَلَ وَمَهَنَ وَشَغَلَ	22	عَمِلَ وَعَمِلَ	39	عُمِّلَ وَنَقَدَ
6	عَمِيَ وَتَرَدَّدَ وَتَحَيَّرَ	23	عَمِيقَ وَسَجِيقَ	40	عَنَا وَخَضَعَ وَذَلَّ
7	عَنَّاءَ وَتَعَبَ	24	عَنَاءَ وَاهْتَمَّامَ وَرِعَايَةَ	41	عُنْجُفِيَّةً وَكَبَّرَ وَتَعَاظَمَ
8	عُنْصُرَ وَأَصْلَ	25	عُنُقَ وَرَقِيَّةَ	42	عَنْوَةً وَغَضَبًا وَقَسْرًا
9	عَنَى وَقَصَدَ وَأَرَادَ	26	عَهْدَ وَكَلَّفَ وَأَوْصَى	43	عَهْدَ وَمِيثَاقَ وَوَعْدَ
10	عَهَرَ وَزَنَى وَفَجَرَ	27	عَوَجَ وَمَالَ وَأَنَحَى	44	عَوْدَةَ وَرَجُوعَ
11	عُودَ وَخَشَبَةَ	28	عَوَزَ وَفَقَرَ وَحَاجَةَ	45	عَوُضَ وَبَدَلَ
12	عَوِيضَ وَصَعَبَ	29	عَيَّنَ وَوَضَعَ	46	غَاثَ وَأَعَانَ وَنَصَرَ
13	غَاظَةً وَهَجُومَ	30	غَامِضَ وَمُبْهَمَ وَصَعَبَ	47	غَايَةَ وَجَمِيلَةَ
14	غَابَةَ وَقَصَدَ وَمُرَادَ وَنَهَايَةَ	31	غَبَرَ وَمَضَى	48	غَبَسَ وَظَلَامَ
15	غَبِطَةً وَسُرُورَ وَرِضًا	32	غَبِيَّ وَجَاهِلَ	49	غَدَقَ وَكَثُرَ وَاتَّسَعَ
16	غَرَّ وَخَدَعَ وَعَوَى	33	غَرَبَ وَغَابَ وَاخْتَفَى	50	غَزَبَلَ وَفَحَصَ وَنَقَى
17	غَزَزَ وَغَنَى	34	غَزَزَ وَأَدْخَلَ وَأَثَبَتْ		

ج. مفهوم الفروق اللغوية

كلمة الفروق جمع من الفرق، وأصل الكلمة من الحروف [ف ر ق]، وهو ما يميز بين الأشياء (أحمد مختار، 2008م). ولقد ذكر أيضاً معنى الفرق في لسان العرب أنه: "تفريق ما بين شيئين حتى يتفرقان، والفرق الفصل بين الشيئين، فرق يفرق فرقا، قال الله تعالى ﴿فَالْفَارِقَاتُ فَرَقْنَ﴾"، (المرسلات: 4) (ابن منظور، 1414م). ومعنى الفروق اصطلاحاً هي الخيوط الدلالية الرفعية التي تفصل لفظة عن لفظة تظهر بأنها مترادفة ومتطابقة في المعنى، قال العسكري: (الشاهد على اختلاف العبارات والأسماء يوجب اختلاف المعنى، أن الاسم كلمة تدل على معنى دلالة الإشارة وإذا أشير إلى الشيء مرة واحدة فعرفه، فالإشارة إليه ثانية وثالثة غير مفيدة، وواضع اللغة حكيم لا يأتي إلا

بما يفيد (زينب علاوة، 2000م). ومعنى مصطلح الفروق اللغوية لقد ذكر أحمد مختار معنى مصطلح في كتابه علم الدلالة أنه: "ذلك حين يتقارب اللفظان تقارباً شديداً لدرجة يصعب معها بالنسبة لغير المتخصصين التفريق بينهما (وفاء طعيلي، 2013م)". وقال محمد ياس خضر الدوري في بحثه: "يراد منه تلك المعاني الدقيقة التي يلتصقها اللغوي بين الألفاظ المتقاربة في المعاني، فيظن ترادفها لخفاء تلك المعاني إلا على متكلمي اللغة الأفحاح، أو الباحث اللغوي (محمد ياس، 2005)". ومن هنا عرفنا أن مصطلح الفروق اللغوية بمعنى الفروق الدقيقة التي تقع في الألفاظ، لكنها متقاربة في المعنى.

ح. نماذج خلاصة تحليل الفروق اللغوية بين الكلمات المترادفة في المعجم العربية بين يدك من كلمة "عُكَاز" إلى كلمة "عَرَزَ"

● عِلَّةٌ وَمَرَضٌ

إن كلمة علة ومرض اتفقتا في المعنى وهو السقم نقيض الصحة، والفرق بينهما أن المرض كلمة عامة تطلق على كل علة في الإنسان إذا عرف نوعها. يقال: مرض القلب. والعلة كلمة تتضمن في نفسها معنى النقص، فذلك قد تطلق على الأمراض وعلى غيرها من الأمور الناقصة التي تعتقد مواصفات يجب عليها تملكها (أحمد مختار، 2008م).

● عُمْلَةٌ وَنَقْدٌ

إن كلمة عملة ونقد اتفقتا في المعنى وهو الشيء الذي يتعامل به الناس. الفرق بينهما أن العملة هي عبارة عن ورقة ذات قيمة نقدية معينة وتعتبر أداة للتداول، وليس للعملة قيمة جوهرية ولكن يتم تداولها نتيجة للثقة في قيمتها المسجلة، وتعتبر واحدة من أكبر مشاكل الحكومات أن يمكنها أن تطبع أكثر وأكثر كلما أرادت أو احتجت دوان أن يتم دعمها بالذهب والفضة، والعملة ليس لها قيمة ثابتة ويتم استخدام العملة كتمثيل فعلي للقيمة التي تتغير للنقود. وأما للنقود مفهوم أعم وأشمل من العملات، فهي تشمل كل ما يمكن استخدامه كضمان مثل العملات النقدية، ومستندات اثبات ملكية، والأسهم، والعقارات وغيرها الكثير، حيث يمكن أن تكون النقود عبارة عن أي نوع من السلع، من الأصداغ أو الحجارة الكريمة، ويمكن أن تكون بمثابة وسيلة لتبادل السلع، وتعتبر السلع مثل الذهب والفضة ذات قيمة جوهرية (أحمد مختار، 2008م).

• عَوْضٌ وَبَدَلٌ

إن كلمة بدل وعوض اتفقتا في المعنى وهو مقابل الشيء، والفرق بينهما أن العوض ما تعقب به الشيء على جهة المثامنة وتقول هذا الدرهم عوض من خاتمك وهذا الدينار عوض من ثوبك ولهذا يسمى ما يعطي الله الأطفال على إيلامه إياهم إعواضا والبدل ما يقام مقامه ويوقع موقعه على جهة التعاقب دون المثامنة ألا ترى أنك تقول لمن أساء لمن أحسن إليه أنه بدل نعمته كفرا لأنه أقام الكفر مقام الشكر فلا تقول عوضه كفرا لأن معنى المثامنة لا يصح في ذلك ويجوز أن يقال العوض هو البدل الذي ينتفع به وإذا لم يجعل على الوجه الذي ينتفع به لم يسم عوضا والبدل هو الشيء الموضوع مكان غيره لينتفع به أولا جوهرياً (أحمد مختار، 2008م).

• عَيْنٌ وَوُظْفٌ

إن كلمة عَيْنٌ وَوُظْفٌ اتفقتا في المعنى وهو التخصيص والتحديد والتقدير، والفرق بينهما هو أن كلمة وُظْفٌ تعني وضع الشخص المناسب في المكان المناسب مع توجيهه وتدريبه وتجهيزه حتى يكون موظفاً ممتازاً. وأما كلمة عين لا تعني وضع الشخص المناسب في المكان المناسب، وكذا قد لا يحصل على أي توجيه وتدريب وتجهيز (أحمد مختار، 2008م).

خلاصة البحث

أقوال اللغويين القدماء حول الترادف أن منهم من أنكر ومنهم من أثبت، والمثبتون فريقان، فريق من بالغ في إثبات الترادف هؤلاء من ذكر سابقاً، وفريق أثبت لكنهم قيد بشروط، منهم الأصفهانى الذي اشترط أن يكون الترادف يقع في لهجة واحدة. وأما المحدثين فهؤلاء اختلفوا كذلك كما اختلفوا، ولكن الفرق هنا أن من أثبت من المحدثين حاولوا التدقيق فيها، فقسموه ووضعوا له من هذه الاختلافات من القدماء والمحدثين ظهر أنهم يختلفون في إثبات الترادف عوامل وقوعه وغير ذلك، ومنهم كإبراهيم أنيس اشترط شروطاً لإثباته.

وبعد تتبّع لاختلافهم في مفهومه، والواقع أنه لا يمكن إنكاره تماماً لا سيما في هذا الزمان، كما أن بعض الشعراء كانوا يستخدمون الترادف لحاجة الشعر في السجع والقافية، وقد نحتاج إليها عند تعليمنا العربية لغير الناطقين بها لفهم المفردات، لكن لا بد من التنبيه أن ليست كلها ترادفاً تاماً بل كل كلمة لها معان وقد تكون من معانيها

معنى أو أكثر تتفق مع إحدى معاني كلمة أو كلمات أخرى، وهذه المترادفات تكون للتفهم على أن معانيها قريبة، ويمكن أن يكون متساويا تماما لكنه قليل.

ونتيجة التحليل أن المترادفات في المعجم العربي بين يدك من كلمة "عكاز" إلى كلمة "غرز" ليست ترادفا تاما، وأن لكل كلمة لها معانيها وتتفق هذه المترادفات في معنى أو أكثر من بين تلك المعاني، وتختلف في باقي المعاني، والطريقة المناسبة لمعرفة تلك معاني هي بالاطلاع على المعاجم العربية القديمة والحديثة، وكذا فهم معاني الكلمة من حيث السياق اللغوي.

المراجع

- إبراهيم أنيس، (2003م). في اللهجات العربية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- إبن فارس، (1910م). الصحاحي، القاهرة: السكة الجديدة.
- ابن منظور، (1414م). لسان العرب. بيروت: دار صادر.
- أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، القاهرة: دار العلم والثقافة.
- أحمد مختار، (2008م). معجم اللغة العربية المعاصرة، القاهرة: عالم الكتب.
- الجرجاني، (1983م). كتاب التعريفات، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية.
- الجرجاني، علي بن محمد (ت 816هـ) (1958م). التعريفات، بدمشق: مكتبة النهضة المصرية.
- زينب علاوة، (2000م)، الفروق اللغوية في معجم العباب الزاخر واللباب للحسن الصغاني، بحث قدمته إلى جامعة خضير.
- السيوطي، (1998م). المزهر في علوم اللغة وأنواعها، المحقق: فؤاد علي منصور، بيروت: دار الكتب العلمية.
- عبد التواب، (1999م). فصول في فقه العربية، القاهرة: مكتبة الخانجي.
- عبد الرحمن وآخرون، (2015م). المعجم العربي بين يدك، شركة العربية للجميع.
- عبد الكريم، (2005م). علم اللسان العربي، عمان: دار أسامة.
- عمر رضا كحالة، (1971م). اللغة العربية وعلومها، دمشق: مكتبة النشر.
- محمد ياس خضر الدوري، (2005). دقائق الفروق اللغوية في البيان القرآني، بحث مقدم إلى جامعة ابن رشد ببغداد.
- محمود كامل الناقه، (1985م). تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
- موسى حامد، (2009م). علم الدلالة والمعاجم، الرياض: مكتبة الرشد-ناشرون.
- وفاء طعيلي، (2013م). الفروق اللغوية بين القديم والحديث، بحث مقدم إلى جامعة محمد خضير بسكرة الجزائر.